

تطور التعليم النسوي في مصر 1952 – 1970

أ.د. وفاء كاظم ماضي

سراب خمات جخيم

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

Saraab1237@tuaoo.com

الملخص

شهدت مصر في السنوات التي تلت قيام ثورة تموز عام 1952 تطوراً ملحوظاً في كافة أوجه الحياة الاجتماعية ومنها التعليم، إذ اهتمت الدولة بتعليم المرأة المصرية، لكي تسهم بفاعلية في عملية التنمية الاجتماعية وتحقيق ذاتها كإنسان وقد ارتفعت نسبة النساء الداخلات في الجامعات وأصبح لها وجود متميز في ميادين عدة، كما قام نظام تعليمي إهتم بنشر التعليم بين أبناء الشعب المصري.

الكلمات المفتاحية: النساء، التعليم، المرأة المصرية، طلاب الجامعة، التعليم المختلط

Abstract

Egypt witnessed in the years after the revolution in 1952 , armor Rabble development in all aspects of social aspects of social life , including education , particularly Women's education .

State focused on the education of Egyptian women in order to contribute effectively to the social development process and achieve the some as a human being, as well as a high percentage of women inside the University and become a women's and a distinct presence in several interest to deploy education among the sons of the Egyptian people .

key words: Education. Women. Egyptian Women's. University Students. Coeducation

المقدمة

يعد التعليم صورة من صور التطور الاجتماعي والعلمي في أي دولة كانت، وهو معيار لقياس التقدم الحضاري ويمكن رسم صورة اجتماعيه متقدمه او متدنيه لاي بلد بتحديد مستوى العلم ونسبة المتعلمين ونسبة الجهل ومستويات الامية(0

احتلت مصر مكانة مهمة في تاريخ العالم عامة، والوطن العربي خاصة لما تتمتع به من مميزات جغرافية واقتصادية وحضارية، كونها صاحبة حضارة موعلة بالقدم، وهي الحضارة الفرعونية، التي كانت وما زالت مناراً متميزاً بين دول العالم، فهي البلد الذي ضم إحدى عجائب الدنيا السبع ، وهي الاهرامات وكان لهذه المميزات انعكاساتها على أوجه الحياة المختلفة ومنها التعليم الذي شهد تطوراً وتصاعداً ايجابياً مع بدايات القرن العشرين، ولاسيما التعليم النسوي الذي بدأت خطواته المتصاعدة تأخذ مساراً متقدماً مع تقدم النظرة الاجتماعية للمرأة التي سمحت لها بأخذ فرصتها بالحياة مثل الرجل.

تناول البحث التطور الحاصل في مجال التعليم النسوي في مصر في السنوات التي تلت الثورة عام 1952، وبدأ من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي، معززين معلوماتنا بجداول احصائية لتكون الصورة واضحة معززة بالارقام. اعتمد البحث على جملة من المصادر المختلفة التي تنوعت حسب الحاجة لمعلوماتها فكانت الرسائل والاطاريح الجامعة والكتب العربية من أهم هذه المصادر فضلاً عن الدوريات العربية، وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الذي سد النقص في بعض المعلومات التي وجدنا صعوبة في الحصول عليها في ضوء قلة المعلومات التاريخية التي تتناول تاريخ المرأة تناولاً منفصلاً.

- التعليم :-

التعليم حق من حقوق الانسان الاساسية وهو غاية في ذاته واشباع حاجة يحتاج اليها البشر لتمكنهم من ممارسة حياتهم وادوارهم الاساسية، كذلك يعد التعليم من العوامل المهمة لإزالة الفقر والجهل ومكافحته بمنح الناس مهارات تزيد من قدرتهم على الكسب والحصول على فرص عمل افضل (1).

اكتسب التعليم اهمية كبيرة بوصفه اداة رئيسه لتحقيق الرعاية الاجتماعية ولخلق الوعي الاجتماعي لدى الافراد، وبعد قيام ثورة 23 تموز 1952 حدثت تغييرات جذرية في المجتمع المصري، شملت جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد انعكس ذلك على نظام التعليم في مصر، فقام نظام تعليمي قومي يقوم بنشر التعليم بين ابناء الشعب ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ورعاية الموهبين وذلك بتوفير المنح المالية التي تعترضهم (2)، وقد اتبع ذلك زيادة في اعداد المدارس التي اسست منذ قيام الثورة فضلاً عن زيادة المقبولين في جميع مراحل التعليم (3).

وقد كشف دستور 1956 الذي يعد اول دستور يصدر بعد قيام ثورة 1952 عن صحة المبدأ الذي تحركت بمقتضاه سياسة التعليم نحو تدخل الدولة وتحمل المواد (17, 49, 50, 51) (4) مجموعة من المبادئ الاساسية للتعليم بعد الثورة عام 1952 (5).

وقد نصت تلك المواد من دستور 1956 علماً إن ((التعليم حق للمصريين جميعاً تكفله الدولة بأنشاء مختلف أنواع المدارس والمؤسسات الثقافية والتربوية والتوسع فيها تدريجياً)) (6).

اهتمت الدولة بتعليم المرأة المصرية لكي تسهم بفاعلية في عملية التنمية الاجتماعية ولتحقيق ذاتها الانسانية، فالتعليم يجعل المرأة أكثر قدرة على التخلص من المعتقدات الضارة السائدة في المجتمع، ويبعث لدى المرأة تطلعات جديدة نحو حياة أفضل واكسابها مكانة جديدة في المجتمع، كما أن التعليم يعد من الوسائل الاساسية لأثارة الرغبة في استيعاب

1 ازهار سلمان هادي، التعليم مؤشراً من مؤشرات التنمية: دراسة واقع المستوى التعليمي في مصر، مجلة ديالى، العدد53، 2011، ص ص8-9.

2 - حسن الفقي، التاريخ الثقافي في مصر، ط2، القاهرة، 1971، ص ص30-1-302.

3 - سمية أمين ياسين ثائر صائب صالح، السياسة الاصلاحية في مجالي التعليم والصحة، الثورة 23 تموز (1952-1967)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العددالاول، آذار201، ص223.

4 - المواد 17, 49, 50, 51: تنص المادة (17) من دستور عام 1956 على : (تعمل الدولة على أن تيسر للمواطنين جميعاً مستوى لائقاً من المعيشة أساسه تهيئة الغذاء والسكن والخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية) و تنص المادة(49) على : (ان التعليم حق للمصريين جميعاً تكفله الدولة بأنشاء مختلف أنواع المدارس أو المؤسسات الثقافية والتربوية والتوسع فيها تدريجياً، وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والعقلي والخلقي)، ونصت المادة (50) من الدستور على : (تشرف الدولة على التعليم العام، وينظم القانون شؤونه وهو في مرحلة المختلفة بمدارس الدولة بالمجان في الحدود التي ينظمها القانون)، أما المادة (51) فقد نصت على : (التعليم في مرحلته الاولى اجباري وبالمجان في مدارس الدولة) للمزيد يُنظر :

www.tibanews.com>90-1956-constitution.

5 - عبدالرحمن الرفاعي، مقدمات ثورة 23 يوليو سنة 1952، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص512.

6 - رفيقة سليم حمود، تعليم الاناث في الدول العربية: الانجازات والمعوقات و آفاق المستقبل، تقديم حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، د. م، 2008، ص22.

الاتجاهات الحضارية والاساليب التكنولوجية وهو يساعد في الوقت نفسه على تعميق قيم المجتمع، ويمنح المرأة القدرة على ممارسة حقوقها ومسؤولياتها لكي تؤدي دوراً مهماً في تنمية المجتمع⁽¹⁾.

يعد تعليم المرأة استثماراً أقوى (10) مرات من مضاعفة عدد الاطباء و (7) مرات من مضاعفة الدخل القومي، فكلما كانت المرأة أكثر ثقافة وتعليماً كان النشئ أكثر قدرة على التطور العلمي⁽²⁾، وقد ركز الشاعر حافظ ابراهيم في قصيدته (العلم والاخلاق) على أهمية تعليم المرأة التي جاء فيها:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق.
الأم روض ان تعهده الحيا
بالري أوراق أيما إبراق.
الأم أستاذة الأساتذة الألي
شغلت مأثرهم مدى الأفاق⁽³⁾.

يعد التعليم من أهم العوامل المؤثرة في تنمية المرأة، وازهار قدرتها ومواهبها وهو يلعب دوراً أساسياً في تغيير نمط البناء الاجتماعي ويعد من أساسيات العصر الحديث، وضرورة من ضروريات التغيير الاجتماعي وتنمية المجتمع ومن ثم فهو من أهم العوامل للنهوض بالمرأة وتنمية المجتمع⁽⁴⁾.

يؤتى تعليم المرأة في مصر بثماره على صعيد التنمية الاقتصادية والبشرية وذلك على مستوى الفرد والمجتمع المحلي وعلى المستوى الاجتماعي، ومع ذلك تظل مشكلة عدم المساواة ازاء النوع الاجتماعي ملموسة لاسيما في مجالات الالتحاق بالمدارس وفرص التدريب والتحصيل العلمي، ويعد التحاق البنات بالمدارس محدوداً قياساً بالتحاق البنين إلا انه عند التحاق البنات بالمدارس فأنهن يملن إلى الاداء الجيد مثلن مثل البنين في التحصيل العلمي والحرص على مواصلة الدراسة⁽⁵⁾.

وفيما يأتي عرض للتطورات في المجالات الأساسية للتعليم منذ قيام ثورة 1952 وحتى عام 1970:

- التعليم الابتدائي:

أصبح العمل على نشر التعليم بين أبناء الشعب بالتعليم الابتدائي الالزامي من أهم الاهداف التي سعت الثورة الى تحقيقها، وقد اهتمت الدولة بتعميم التعليم الابتدائي ايماناً منها بأنه الاساس لحرية الشعب وقدرته على ممارسة حقوقه ومن ثم جعلته اجبارياً لجميع افراد الشعب من عمر 6 سنوات إلى (12) سنة، والملاحظ ان منذ قيام ثورة 1952 الى عام 1964 زاد عدد التلميذات بحوالي مليون تلميذه وهي زيادة كبيرة وكان هذا نتيجة اهتمام وزارة التعليم بتوعية المواطنين بضرورة تعليم بناتهم اسوة باهتمامهم بتعليم أولادهم⁽⁶⁾، وبموجب قانون 1953 أدمجت مدارس رياض الاطفال في التعليم الابتدائي، وفي عام 1956 صدر قانون للتعليم الابتدائي وقد نص على ان التعليم الابتدائي الزامي مجاني⁽⁷⁾، ونص على تحديد أهداف المدرسة في تكوين شخصيات تلاميذها وقد نص أيضاً على أن حضور التلاميذ بنسبة لا تقل عن 75% في

1 - عزة الابياري، المرأة المصرية، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، 1985، ص25.

2 - جريدة الجمهورية، القاهرة، العدد15648، القاهرة، 1996/10/31.

3 - <https://ar-encyclopedia.blogspot.com/2010/03>.

4 - سعيد الرحموني، المرأة من صراع الادوار الى الاشتراك في الادوار، مجلة المستقبل العربي، القاهرة، العدد238، 2002، ص97.

5 - المجلس القومي للمرأة، مصر والنوع الاجتماعي: رؤية استشرافية، القاهرة، مطبوعات المجلس القومي للمرأة، حزيران 2002، ص7.

6 - سامية محمد فهمي، مشاركة المرأة في تنمية المجتمع: تجارب الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2001، ص79.

7 - جريدة الاهرام، العدد24164، القاهرة، اذار 1956.

تطور التعليم النسوي في مصر 1952 – 1970

سراب خمات جفيم

أ.د. وفاء كاظم ماضي

العام الدراسي يعد شرطاً أساسياً لنقل التلميذ من الحلقة الثانية إلى الحلقة الثالثة، وهذا يعد نظاماً فاشلاً مما أدى إلى ضعف مستوى التلاميذ فضلاً عن زيادة نسبة الأمية في المجتمع⁽¹⁾.
لقد كانت المدرسة الابتدائية في مصر القاعدة العريضة للتعليم لذلك اهتمت الدولة بهذه المدرسة تطبيقاً لدستور 1956 بوصفها مدرسة الزامية التعليم الابتدائي (انظر جدول رقم 1):
((عدد المدارس والتلاميذ للاعوام 1953-1967))⁽²⁾.

المجموع	عدد التلاميذ		عدد الفصول	عدد المدارس	العام الدراسي
	اناث	ذكور			
1392741	526110	866631	35223	6751	1954-1953
1580089	595674	984415	40416	7152	1955-1954
1860942	685703	1175239	45440	7366	1956-1955
1975874	743116	1232758	47932	7701	1957-1956
2086704	783961	1302743	51217	7422	1958-1957
2286067	860388	1425679	55598	7314	1959-1958
2452377	927863	1524514	50794	7213	1960-1959
2610169	997266	1612903	61162	7159	1961-1960
2754566	1054454	1700112	63893	7273	1962-1961
2898014	1110693	1787321	68941	7385	1963-1962
3229923	1256058	1973865	72312	7503	1964-1963
3294832	1285008	2009824	76286	7698	1965-1964
3532627	1437374	2095253	78488	7815	1966-1965
3778184	1593698	2184486	83795	7934	1967-1966

- يلاحظ على الجدول اعلاه (1) الزيادة التدريجية في عدد المدارس، وان كانت الزيادة غير كبيرة فهي لم تتجاوز (400) مدرسة في بعض السنوات واحياناً نجد انخفاضاً في عدد المدارس، وهذا يرجع الى الاحوال السياسية التي كان لها الانعكاس الواضح على كل جوانب الحياة ومنها قطاع التعليم

1 - جريدة الاهرام، العدد 25299، القاهرة، آذار 1956.

2 - الجدول مقتبس من ثائر صائب صالح عداي الحياي، التطورات الاجتماعية في مصر، 1952-1967، رسالة ماجستير، جامعة الانبار كلية الآداب، 2010، ص 225.

- نلتبس من الجدول الفارق الواضح والكبير في اعداد الاناث مقارنة بأعداد الذكور التي تصل احياناً الى اكثر من (600) الف وهذا مؤشر خطير لتدني مستوى التعليم النسوي , وقلة انخراط الاناث في المدارس، وخاصةً في الارياف . وكان من نتائج اهتمام الدولة بنشر التعليم الابتدائي زيادة ميزانية هذا التعليم زيادة كبيرة بالنسبة لميزانية وزارة التربية والتعليم كلها , وهناك عوامل ادت الى ضرورة استمرار زيادة ميزانية التعليم الابتدائي منها زيادة عدد الاطفال في سن الالتزام بدرجة كبيرة نتيجة للزيادة الكبيرة في عدد الولادات, لقد كانت نسبة التلاميذ في سن الالتزام الى عدد السكان في سنة 1960 (10,6%)⁽¹⁾, وفيما يلي جدول يبين تطور ميزانية وزارة التربية والتعليم سنة (1953-1967) ونصيب التعليم الابتدائي منها :-

الجدول رقم (2)

(تطور ميزانية التعليم الابتدائي)⁽²⁾

السنة	ميزانية وزارة التربية	ميزانية التعليم الابتدائي
1954-1953	26,434,900	11,812,000
1955-1954	28,731,100	12,530,000
1956-1955	23,252,700	13,600,000
1957-1956	36,173,000	15,181,000
1958-1957	38,500,000	17,000,000
1959-1958	39,326,000	18,500,000
1960-1959	42,344,000	20,264,000
1965-1964	68,095,306	30,250,000
1967-1966	70,095,306	97,215,000

- التعليم الاعدايي:.

يمثل التعليم الاعدايي الحلقة المتوسطة بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي العام والفني، ولقد مر التعليم الابتدائي بتطورات عدة حتى صدور قانون رقم (55 لسنة 1957) الذي جعل المرحلة الاعداية مرحلة مستقلة ومدة الدراسة فيها (3) سنوات، ويلتحق بها التلاميذ الذين أتموا دراستهم الابتدائية على أن لا يقل سن الطالب فيها عن احدى عشر سنة ولا يزيد على اربع عشرة سنة ونص هذا القانون على ان هذه المرحلة مجانية.

لما كان التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بدور المرافقة حيث تنفتح قدرات التلاميذ وتظهر ميولهم واتجاهاتهم، لذا فقد وجد أن المرحلة تعمل على الوفاء بحاجات الطلاب بما يتفق وخصائص المرافقة، وتهتم بزيادة ما تحققه المرحلة

1 - حسن الفقي، المصدر السابق، ص244.

2 - هذا الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية: حسن الفقي، المصدر السابق، ص244؛ ثائر صائب صالح، المصدر السابق، ص227؛ جريدة الاهرام، العدد29295، القاهرة ، شباط، 1967.

الابتدائية كحد أدنى للمواطنة الصالحة⁽¹⁾، وهذه المرحلة تعد التلميذ لإظهار ما لديه من مواهب وتدفعه للإيمان بالمبادئ الخلقية والاجتماعية وتعنى بتدعيم أسس الثقافة القومية وإعداد المواطن الصالح⁽²⁾.

فقد كانت أهم القضايا التي تواجه الطالبات في المراحل الثانوية والاعدادية هي الاختلاط بالتعليم المختلط في الثانوي والاعدادي تجربة جديدة بدأتها وزارة التربية منذ سنوات تحت ظروف ضرورية، وهي لعدم امكانية فتح مدارس للبنات فألحقتهم بمدارس البنين في فصول واحدة في سن المراهقة وانتشرت التجربة وشملت 60% من المدارس الاعدادية و94 مدرسة ثانوية في كل محافظات الجمهورية عدا القاهرة والاسكندرية، وعلى الرغم من أن دراسة ما كاملة للتجربة لم يفكر فيها أو يهتم بها أي من خبراء التربية في الوزارة أو في كلية التربية على الرغم من العوائق التي واجهتها وبرغم انها جديدة في المجتمع وخاصة المجتمع الريفي، ولأنها تجمع لأول مرة شباباً وبنات في أخطر سنوات العمر، يقضون فيها إلى جنب أكثر من نصف يومهم ويشتركون في الفصول والانشطة الاجتماعية والرياضية المطلقة.

على الرغم من كل ذلك فان كل من صالح الباسطي مدير التعليم الثانوي بالوزارة وعبد السلام حسن مدير التعليم الاعدادي، يؤكدان نجاح التجربة التي بدأت بحذر شديد وبقليل من التفاؤل.

الامر لا يقف عند القول بنجاحها بل يؤكد ضرورة النظر فيها جيداً، حتى لا تصبح مجرد فصول للضرورة بل تصبح نظاماً اعتيادياً يقبله ونقتنع به، ويقول عبدالسلام حسن مدير التعليم الاعدادي: إن التعليم الابتدائي عندنا مشترك والتعليم الاعدادي أكثر من 60% منه مشترك، وأعتقد أنه يصبح أكثر أمناً وفائدة لو وصلوا الدراسة في الثانوي معاً، فهم بعد الثانوي يدخلون الجامعة في تعليم مشترك فلماذا نجيبهم في المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من أن التجربة دفعته اليها (الضرورة) إلا انها وصلت إلى 385 مدرسة اعدادية، والمينا والمنوفية في 95% من مدارسها الاعدادية.

ويشمل 94 مدرسة ثانوية للبنين بلغ عدد الفتيات بها حوالي 3 الآف تلميذه، وبعد هذا لا بد لوزارة التربية من أن تضع تقييماً للتجربة على أساس تربوي يشمل كل أثارها على شبابنا و شاباتنا من كل النواحي الاجتماعية والثقافية والتربوية لإمكان تعميمها وإذا كانت هناك مشاكل تعترضها وضعت الحلول لأزالتها، ومحافظة المنوفية هي أكثر المحافظات استجابة لهذه التجربة، 95% من مدارسها الاعدادية التعليم فيها مختلط، والمدارس الثانوية الأربع التي طبقت فيها الاختلاط ضمت 400 تلميذه.

وذكر حسن الغراب مدير التربية والتعليم في المحافظة ان التجربة دفعت اليها عدة عوامل: أولها عدم وجود أماكن في مدارس البنات تستوعب الاعداد الجديدة، والمدارس الاعدادية الملحق بها فصول الثانوية لا يتوفر بها معامل و لا تقي بالغرض، ثم صعوبة المواصلات، ومشكلة اغتراب التلميذات، وتجمعت كل هذه الظروف لتحقق ضرورة وبدأت التجربة بموافقة كتابية من أولياء الأمور بقبول هذا الواقع.

ويؤكد رشيد مصطفى تحتوت مدير التعليم الثانوي للبنين في المحافظة وزينب موسى مديرة التعليم الثانوي للبنات، ان التجربة التي يتابعونها منذ ثلاث سنوات ناجحة وان اعداد الفتيات المقبلات على هذه المدارس في زيادة مستمرة وأنه تم في هذا العام برغبة أولياء الامور والحاquem، قبول طالبات في مدرسة قويسنا الثانوية، ولم تظهر أي مشاكل، وأن

1 - حسن الفقي، المصدر السابق، ص245.

2 - سامية محمد فهمي، مشاركة المرأة في تنمية المجتمع، ص107.

نتائج الفصول التي بها تعليم مشترك تفوق نتائج الفصول العادية. وقام أولياء الأمور وعلى نفقتهم ببناء دورات مياه خاصة لبناتهن⁽¹⁾.

وتقسم هذه المرحلة إلى:

- 1- التعليم الاعدادي العام.
- 2- التعليم الاعدادي الفني.

كان من شأن تقسيم المدرسة الاعدادية على النحو السابق اعاقا تحقيق الاهداف التي سعت هذه المدرسة الى تحقيقها، إذ يقبل في هذه المدارس اولئك الذين ينوون الالتحاق بالمدارس الثانوية العامة وأتم تعليمهم العالي بالمعاهد العليا والجامعات، وقد افتتحت هذه المدارس فصولاً للطلبة الموهوبين في الموسيقى بالمدرسة الاعدادية للبنين بجلوان وبالمدرسة الثانوية للبنات بجلوان ويقوم التلاميذ والتلميذات بدراسة المنهج المقرر للمرحلة الاعدادية فضلاً عن دراسة الموسيقى وبالبلية اتجهت سياسة وزارة التربية والتعليم الى قبول التلاميذ الناجحين في الشهادة الابتدائية في المدارس الاعدادية⁽²⁾، ويوضح الجدول الاتي الزيادة المطردة في عدد التلاميذ في المدارس الاعدادية العامة للسنوات (1953-1967)

الجدول رقم (3)

أعداد طلبة المدارس الاعدادية (ذكور وإناث) للأعوام (1953 - 1967)⁽³⁾

المجموع	عدد التلاميذ		عدد الفصول	عدد المدارس	السنة الدراسية
	اناث	ذكور			
348518	72406	276112	9571	379	1954-1953
346376	71657	274719	10006	643	1955-1954
328470	73288	255182	10016	758	1956-1955
318243	75696	242547	9585	743	1957-1956
278224	69470	208754	9148	748	1958-1957
247792	65343	182449	8560	771	1959-1958
249129	68757	180372	8122	807	1960-1959
253737	71294	182443	7603	876	1961-1960
300853	85947	214906	8490	918	1962-1961
345969	98600	247369	9486	960	1963-1962
390214	107856	282358	11363	1002	1964-1963
472568	142236	330332	13002	1045	1965-1964

1 - جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 28819، السنة 91، 1965.

2 - سامية محمد فهمي، المرأة في التنمية، ص 79.

3 - الجدول مقتبس من : ثائر صائب صالح، المصدر السابق، ص 229- 230.

تطور التعليم النسوي في مصر 1952 – 1970

سراب خماط جخيم

أ.د. وفاء كاظم ماضي

552080	174450	377630	14502	1086	1966-1965
633190	211302	421888	16014	1128	1967-1966

- التعليم الثانوي :-

يعد التعليم الثانوي هو المرحلة الثالثة بعد مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي وقد نظم قانون رقم (211 لسنة 1953)⁽¹⁾ التعليم الثانوي وحدد مدة الدراسة فيه بثلاث سنوات ويقبل فيه الطلبة (بنين وبنات) الحاصلون على الشهادة الاعدادية، ويشترط في القبول ان لا تزيد سن الطالب في اول تشرين الاول على سبعة عشر سنة مع التجاوز في حدود ثلاثة شهور ويمكن التجاوز في حدود سنتين في ظروف يحددها وزير التربية والتعليم , ومن الاهداف الرئيسة التي تسعى هذه المدرسة الى تحقيقها هي اعداد الطالب لمواصلة التعليم بعد الثانوية , اما فيما يتعلق بعدد الطلبة في هذه المدارس فقد شهد زيادة منذ عام 1953- 1954 حتى عام 1966-1967 كما يوضح الجدول الاتي:-

1 - قانون سنة 1953: صدر هذا القانون سنة 1953 الذي قسم مرحلة التعليم ما بعد المرحلة الابتدائية ال مرحلتين: المرحلة الاعدادية ومدتها أربع سنوات والمرحلة الثانوية مدتها ثلاث سنوات، وينقسم التعليم الاعدادي الى اعدادي عام ومهني، ومدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات، وكذلك ركز على أن دراسة التعليم الاعدادي المهني على التدريبات العلمية والمهنية وإعداده لمجالات العمل والانتاج مع تزويدهم بالمعارف والمعلومات الاساسية والثقافية للمزيد ينظر:

الجدول رقم (4)

اعداد طلبة المدارس الثانوية (ذكور واثان) للأعوام 1967-1953⁽¹⁾

المجموع	عدد التلاميذ		عدد الفصول	عدد المدارس	السنة الدراسية
	اثان	ذكور			
926062	12903	79159	2667	200	1954-1953
106095	16326	89769	3198	197	1955-1954
107612	17047	90565	3545	208	1956-1955
79033	17265	61768	3557	205	1957-1956
109395	38723	90672	3574	202	1958-1957
115608	20706	94902	3629	199	1959-1958
120767	23471	97296	3371	211	1960-1959
131161	27748	103413	3968	225	1961-1960
131886	35738	96148	4222	240	1962-1961
150039	37527	112512	4476	251	1963-1962
156457	43112	113345	4701	268	1964-1963
172229	47517	142712	4862	285	1965-1964
183773	56428	127345	5115	308	1966-1965
195567	62892	132675	5357	329	1967-1966

يلاحظ من الجدول السابق الزيادة العددية في اعداد المدارس الثانوية ولكنها بنسبة اقل من زيادة المدارس الابتدائية والإعدادية وربما يرجع ذلك لعزوف الكثير من الطلبة عن اكمال دراستهم في هذه المرحلة الخاصة بالمناطق الريفية، كذلك بالنسبة للإناث خاصة اذ ما علمناه وصول الاثان الى سن الزواج بهذه المرحلة الذي يدعوها الى ترك الدراسة . يلاحظ ايضاً الفرق الواضح في اعداد الذكور مقارنة بأعداد الاثان وفي بعض الاحيان الى اربعة او خمسة اضعاف وهي زيادة كبيرة تعود للأسباب السالفة الذكر، ولكن مع ذلك نجد ان اعداد الاثان شهدت زيادة متواصلة للأعوام (1967-1953) ان وصلت الى اربعة اضعاف الى ما كانت عليه في بداية عام 1953.

- التعليم الفني للفتيات :-

اهتمت وزارة التعليم منذ بداية ثورة عام 1952 بالتعليم الاعدادي والثانوي الفني لتخريج عاملين وعاملات فنيين لرفع مستوى الانتاج في مختلف الميادين وكان لتعليم البنات نصيب، وقد حدد قانون رقم 211 لسنة 1953 المدارس الثانوية الفنية (نسوية) والزراعية والتجارية للبنات يتلقين فيها كل ما يلزم الفتاة في حياتها المنزلية المقبلة، وقد بلغ المجموع (

تطور التعليم النسوي في مصر 1952 – 1970

سراب خمات جخيم

أ.د. وفاء كاظم ماضي

134,318) منهم (26,692) بنات و (107,426) بنين، وقد بلغ عدد تلاميذ هذه المدارس عام 1954 سدس عدد التلاميذ ثم اقترب من الربع عام 1964 وفي السبعينيات نلاحظ انه وصل الى النصف⁽¹⁾ .

وقد نما التعليم الثانوي الفني بدرجة كبيرة في السنوات الاخيرة واقبلت المصانع والشركات والهيئات الزراعية على استخدام خريجي هذه المدارس لما يتمتعون به من خبرات علمية .

والجدول الاتي يوضح مدى تطور المدارس الصناعية الثانوية⁽²⁾

الجدول رقم (5)

تطور المدارس الصناعية الثانوية 1953-1965⁽³⁾

عدد التلميذات	عدد الفصول الدراسية	عدد المدارس	السنة الدراسية
9007	326	29	1954-1953
6846	237	28	1955-1954
7192	200	28	1956-1955
9719	273	3,24	1957-1956
11594	370	2,24	1958-1957
13735	433	3,25	1959-1958
15722	497	19,25	1960-1959
19968	624	25,25	1961-1960
22626	745	24,26	1962-1961
30286	1003	55,29	1965-1964

- تعليم البنات في معاهد المعلمات :-

اهتمت وزارة التربية والتعليم بإعداد المعلم الذي يربي الاجيال وبالرغم من زيادة عدد السكان بنسبة كبيرة فان عدد التلاميذ بصفة عامة يسير في الانخفاض وهذا يعد عن فجوة كبيرة في المجال التعليمي ، وبالنسبة لتعليم البنات فقد كان عدد الطالبات اكثر من عدد التلاميذ عام 1954 اذ بلغ عدد الطالبات (9,341) بينما بلغ عدد التلاميذ (8,786) ثم انخفضت بمقدار الربع عام 1964 اذ بلغ عدد الطالبات (14,553) بينما كان عدد التلاميذ (20,277)⁽⁴⁾.

-

1 - عبد الرحمن الرفاعي ، المصدر السابق ، ص513 ؛ زينب عبد الباقي ، المرأة بين الدين والمجتمع ، النهضة الحديثة ، القاهرة ، 1977 ، ص23.

2 - حسن الفقي ، المصدر السابق، ص258

3 - الجدول مقتبس من : حسن الفقي ، المصدر السابق ، ص258.

4 - ساميه محمد فهمي ، المرأة في التنمية ، ص81.

- التعليم العالي :-

اتخذ التعليم العالي طابعاً ارسقراطياً قبل ثورة 1952 نظراً لمصروفاته الباهظة التي منعت الكثيرين من طرق ابوابه، وقد استهدف نظام التعليم بعد عام 1952 نظام تحقيق تكافؤ الفرص فقرر الغاء مصروفات كل مؤسسات التعليم العالي عندما اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الذي القاه بمدينة الاسكندرية يوم 26 تموز 1962 عن مجانية التعليم الجامعي وبذلك فقد وجدت نساء الطبقات الفقيرة فرصتها لدخول الجامعة .

وقد نما التعليم العالي في الاعوام التي تلت عام 1952 نمواً كبيراً فزاد عدد الجامعات، وانشئ الكثير من المعاهد العالية الفنية كالمعاهد الزراعية و الصناعية والتجارية⁽¹⁾، فنشكلت وزارة جديدة تختص بالتعليم العالي وتدير شؤونه لذا صدر القرار الجمهوري رقم (1965 لسنة 1961) بأثناء وزارة التعليم العالي يحدد مسؤوليتها على ان تختص ببحث واقتراح سياسة التعليم وما يلي المرحلة الثانوية بمختلف مستوياتها في ضوء اهدافه القومية والعلمية وكذلك تقدير الوسائل التي تؤدي الى نشر التعليم العالي ومراكز التدريب، ووضع الوسائل التي تؤدي الى توثيق العلاقة بين الجامعات والكليات والمعاهد العليا وبين البيئة من اجل العمل على تحقيق الخدمة العامة⁽²⁾ .

ازاء السياسة الحكومية الجديدة التي تهدف الى مجانية التعليم فقد ارتفعت نسبة النساء الداخلات للجامعات فنجد 85% من الأسر المصرية أصبحت تحت أبنائها على ضرورة التعليم، و76% يفضلون استمرار الفتاة في التعليم حتى تحصل على الشهادة الجامعية و 80% يؤمنون بالمساواة بين الجنسين في التعليم و قد أجمع المسؤولون على ارتفاع نسبة الاتجاه نحو التعليم⁽³⁾.

يمكن ارجاع الزيادة الكبيرة في عدد طلاب الجامعات والمعاهد الى زيادة عدد السكان منذ الخمسينات والتي افرزت زيادة كبيرة في عدد الطلاب بمراحل التعليم العام، وبذلك فأن التوسع في التعليم العام يساعد في القضاء على الأمية وتعويض غير المتعلمين عن حرمانهم من التعليم قبل ثورة 1952، يعد التعليم في نظر الاباء والطلبة هو الطريق الى فرص أفضل لهم من الناحيتين المادية والمعنوية وبذلك فأن معظم المتخرجين من المدارس الثانوية يطرقون أبواب التعليم العالي وخاصة بعد أن أصبح التعليم العالي منذ عام 1962 - 1963 مجاناً، كما ذكر سابقاً⁽⁴⁾.

أهتمت الحكومة المصرية بالتعليم العالي فأنشأت كليات ومعاهد عليا في الجامعات المصرية لغرض توفير التخصصات العلمية والأدبية ، وقد وجدت أربع جامعات في مصر هي جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة أسيوط وجامعة الإسكندرية، وقد فتح فرع لجامعة القاهرة في الخرطوم في تشرين الأول عام 1955، أنشئت فيها ثلاث شعب هي الآداب والحقوق والتجارة وقد تحولت هذه الشعب إلى كليات مستقلة وتتبع هذه الجامعة عدد من المعاهد والمراكز العالية مثل معهد الاحياء المائية المعروف باسم (معهد علوم البحار) بالسويس ومعهد (الارصاد) بحلوان ومعهد الدراسات

1 - ثائر صائب صالح ، المصدر السابق، ص233؛ حسن الفقي ، المصدر السابق ، ص272؛ اجلال خليفه ، الحركة النسائية

الحديثة: قصة المرأة العربية على أرض مصر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2008، ص243؛ جريدة الاهرام ، العدد 28825 ، سنة 91، 1965.

2 - ثائر صائب صالح ، المصدر السابق ، ص233.

3 - مدحت ابو بكر، اسرائيليات : محاولات تهويد الانسان المصري، مطبعة العروبة، القاهرة، (د.ت)، ص 115؛ محي الدين احمد حسين، دراسات في شخصية المرأة المصرية، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص52.

4 - سعد التائه، مصر بين عهدين (1952 - 1970) (1970 - 1981)، دار النضال ، بيروت ، 1982، ص73؛ جريدة الاهرام، العدد

28286، سنة 91، القاهرة، كانون الاول 1965.

الافريقية، وافتتحت الدراسة العلمية منها كليات العلوم والهندسة ثم تلتها كليات الطب والصيدلة والطب البيطري والزراعة، وفي عام 1963 بدأت الدراسة بكلية التجارة، وفيما يتعلق بجامعة الاسكندرية فقد ارتبطت في عام 1960 بجامعة بيروت الاهلية بروابط اكااديمية، وقد اسهمت في تعيين اعضاء هيئة التدريس في جامعة بيروت وندبهم وتصادق على مناهج الدراسة بها والاشترك في امتحاناتها وتضم هذه الجامعة كليات الآداب والحقوق والتجارة والهندسة المعمارية⁽¹⁾.

فقد كانت أهم القضايا التي نالت اهتمام الطالبات في الجامعة والتي كانت مثاراً للمناقشة مسألة الزي والاختلاط، وعن المسألة الأولى وخاصة بعد انزواء الحجاب ظهرت الآراء المعضدة لتوحيد زي الطالبات في الجامعة حتى يجبرن على التزام الحشمة، ولكن لم يكن من السهل تطبيق هذا الأمر في وقت احست فيه المرأة بتغيير وضعها ونيلها حريتها لذا فرضت المعارضة نفسها وأيدها المناصرون لقضية المرأة وأعلنت الطالبات رأيهن بصراحة فقالت سهير القلماوي (وصلنا الى سن نعرف ماذا نلبس وقت العمل، كما أن الطلبة ليس لهم زي موحد ورددت زميلاتها أقوالاً مشابهه (سئمتنا القيود المملة ويجب أن تترك للطالبات حرية الاختيار ونحن نطالب بالحرية) وبالنسبة للاختلاط فمنذ البداية صرح وزير المعارف بأنه قد خصصت اماكن للطالبات في القاعات وفناء منعزل عن الفناء المخصص في المدرجات وقاعات المحاضرات للطالبات⁽²⁾.

وكانت اراء عزيزة الشعراوي حول قضية الاختلاط في جامعة أسيوط هو تعزيز ثقافة الاختلاط عن طريق عمل مشترك جماعي، مثل تكوين جمعيات أو نشاط موسيقي أو اجتماعي أو فني أو تنظيم رحلات جماعية في الاجازة الاسبوعية، لذلك يجب أن تكون صلة الطلبة والطالبات تمتد الى الاجازة الصيفية كما يجب اشتراكهم في المعسكرات الصيفية تحت اشراف الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين، وقالت أيضاً ان عزلة بنات أسيوط التي ينتشر فيها التزمت الشديد وعزلة البنات في أول انفتاح الجامعة، تطورت الآن إلى زمالة رائعة في اطار الروح الاجتماعية⁽³⁾.

أثبتت المرأة العربية وجودها في المجال العلمي، فكان لها وجود متميز في ميادين الطب والآداب والزراعة والفنون.... الخ أي إنها لم تترك ميداناً إلا أدخلته، واستحقت أوسمة التفوق والتقدير التي كان يقدمها الرئيس جمال عبد الناصر في عيد المعلم، وقد برزت في هذا العيد العشرات من الفتيات، وفازت بجوائز التقدير⁽⁶⁾ نابغات في القاهرة⁽⁴⁾. شهدت السنوات 1952-1967 تغيرات في إعداد الطلبة، وبيين الجدول الاتي نمو عدد الطلاب في الجامعات المصرية في أثناء تلك المرحلة.

- 1 - حسن الفقي، المصدر السابق، ص273-274؛ ثائر صائب صالح، المصدر السابق، ص234-235.
- 2 - حسين عبدالحميد أحمد رشوان، علم اجتماع المرأة، أطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية، 1998، ص86-87؛ لطيفة محمد سالم، المرأة المصرية والتغير الاجتماعي 1919-1945، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984، ص88-89؛ محمد علي كلوب باشا، مبادئ في السياسة المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ص198.
- 3 - جريدة الاهرام، العدد28802، السنة91، القاهرة، 1965.
- 4 - في عيد المعلم، المصور يقدم نابغات من الاقليم الشمالي، مجلة المصور، العدد1888، القاهرة، 16 ديسمبر 1960، ص23؛ جريدة الاهرام، العدد28828، سنة91، 1965.

الجدول رقم (6)

تزايد التعليم الجامعي للبنات للاعوام 1952-1967⁽¹⁾

السنة الدراسية	ذكور	إناث	المجموع
1952-1953	37825	3,003	40828
1953-1954	46467	4,028	50495
1954-1955	50008	4,970	54978
1955-1956	51992	6,365	58357
1956-1957	55681	7,773	63454
1957-1958	64550	9,320	73870
1958-1959	65945	10,693	76638
1959-1960	71166	11,539	82705
1960-1961	72859	13,680	86539
1961-1962	76440	14,923	91363
1962-1963	80463	17,464	97927
1963-1964	88296	22098	110394
1964-1965	95133	24172	119305
1965-1966	102006	26246	128252
1966-1967	109131	28357	137488

نلتمس من الجدول السابق، الفارق الواضح والكبير في اعداد الذكور مقارنة بأعداد الاناث داخل اروقة الجامعات، وحيثاً نجد الفارق يصل عشرة اضعاف او اكثر واستمر هذا الفارق واضحاً حتى العام 1967، ولكننا في الوقت نفسه نجد ارتفاعاً تدريجياً واضحاً في اعداد الاناث ومن العام 1952 وبيزيادة واضحة تقدر بحوالي الف او اكثر لترتفع النسبة في العام 1967 وتصل اعداد الاناث الى (28,357) الفاً مقارنة بما كانت عليه عام 1952 التي لم تتجاوز الـ(3,003) فقط.

ادت الجامعات المصرية دورها في بناء نهضة مصر الحديثة ، وتخرج منها علماء واساتذة عظام حملوا لواء الاصلاح في شتى ميادينته المختلفة وقبل في صفوفها الكثير من طلاب الدول الآسيوية والأفريقية الذين عادوا إلى بلادهم فكانوا رسل اصلاح وهداية ومنار اشعاع قوي وثقافي وقد زاد إقبال الوافدين اليها من شتى بلاد العالم بعد أن برز أسم الجمهورية العربية المتحدة في المجال الدولي ذلك البروز العظيم⁽²⁾.

1 - الجدول مقتبس من ثائر صائب صالح، المصدر السابق، ص236؛ وأديب ديمتري، الثورة والتعليم، مجلة الكاتب، العدد68، السنة السادسة، نوفمبر1966، القاهرة، ص37.

2 - وفاء خالد خلف، تطور التعليم العالي في مصر 1955-1908، مجلة كلية التربية الاساسية (الجامعة المستنصرية)، المجلد20، العدد84، 2014، ص756؛ ابراهيم سيد قرشي، معركة التحرير: برنامج التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، (د.م)، 1951، ص136.

وقد ازداد عدد المسجلين في الدراسات العليا في جامعات مصر منها (الاسكندرية، القاهرة وعين شمس) في الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه من (2086) طالباً في عام (1952-1953) إلى (22845) طالباً في عام (1966-1967)⁽¹⁾.

- التعليم بالأزهر الشريف:.

كان جامع الأزهر، على الرغم من التطورات التي أدخلت على مراحل التعليم به وعلى مناهجه، يمثل لوناً خاصاً من ألوان التعليم، فقد كانت الصبغة الدينية هي الغالبة على التعليم الأزهرى، وكان ذلك يمثل ازدواجاً في نظام التعليم بمصر، إذ وجد في مصر التعليم الديني بالأزهر والتعليم المدني بمدارس التعليم العام والجامعات والمعاهد العالية، ولكل منها ثقافته التي يتميز بها فضلاً عن إن الفرص لم تكن متكافئة بالنسبة لخريجي الأزهر حيث أن تعليمهم ديني في مجموعة ولا يعد الا للوظائف ذات الصبغة الدينية ، وقد كان الرأي العام يميل الى القضاء على الفوارق بين المتعلمين وعلى الحواجز بين الثقافتين ، التعليم والثقافة بالأزهر ، والتعليم والثقافة بالجامعات والمعاهد العالية ، لذلك صدر في (5 تموز 1961) قانون رقم (103) كان الهدف منه حفظ التراث الاسلامي وتزويد العلماء المسلمين الى جانب علوم العقيدة والشريعة ، وتوحيد الدرجات العلمية والشهادات بين الازهر والجامعات والمعاهد العالية⁽²⁾.

وبعد تحديث جامعة الازهر عام 1961 نظمت المعاهد الازهرية الابتدائية التي تستمر الدراسة بها لمدة اربع سنوات والاعدادية ثلاث سنوات والثانوية لمدة اربع سنوات، وبموجب قانون 1961 خفف الازدواج بين التعليم الديني والتعليم المدني مع جواز انتقال خريجي الازهر بما فيه الجامعي الى ما يناظرها من مستويات التعليم المدني، اذ كان الازهر يمنح درجات البكالوريوس ودرجة الماجستير والدكتوراه، وقد بلغ عدد طلاب جامعة الازهر في سنوات 1962-1963 (10160) طالباً وطالبة وفي عام (1966-1967) ارتفع عدد طلابه الى (24645) طالباً وطالبة⁽³⁾.

- المرأة والامية :-

تعد الامية اهم العقبات التي تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽⁴⁾، ولم تكن ظاهرة الامية حديثة عمر بالمجتمع المصري، فالتاريخ الطويل لإهمال تعليم الفتيات ترك في النهاية معدلات امية مرتفعة، وخاصة للمرأة الريفية ، فقبل ثورة تموز 1952 كان التعليم قاصراً على فئة محددة وحرمة غالبية افراد المجتمع من حقوقهم في التعليم وخاصة في المراحل العليا (الثانوي فما فوق) لعدم قدرتهم على تمويل العملية التعليمية، وقد كانت المحصلة اغلبية تسودها الامية واقلية متعلمة، ف نموذج التنمية الاجتماعية كان تابعا لنموذج التنمية الاقتصادية .

وبعد ثورة 1952 اصبح التعليم متاحاً لكل افراد المجتمع مما القى على كاهل المجتمع عبئاً كبيراً في انشاء بنية ضخمة تخدم المجتمع كله وليس جزء محدود من سكانه، مما جعل قطاع التعليم يعجز عن استيعاب كل الاعداد المطلوبة

1 - جريدة الاهرام، العدد29275، 4شباط1967.

2 - حسن الفقي ، المصدر السابق ،ص275؛ جريدة البيان القاهرة ، العدد 341 ، تموز 1961.

3 - ثائر صائب ، المصدر السابق ،ص239؛ جريدة البيان القاهرة ، العدد 341تموز 1961؛ المرأة في الازهر ، مجلة المصور، العدد 2307، القاهرة، 1969، ص51.

4 - رفيقة سليم حمود ، المصدر السابق، ص24.

سنوياً⁽¹⁾، فضلاً عن قلة وعي السكان بأهمية التعليم في البداية وخاصة بالريف، وعلى مستوى الإناث بشكل أكبر من الذكور وهو ما ظهر بنسب ومعدلات الأمية التي تميزت بالارتفاع الكبير بين صفوف المرأة الريفية⁽²⁾.
تعد نسبة الأمية المرتفعة من مظاهر تدني الخصائص السكانية التي تلقى اهتماماً كبيراً على كافة المستويات الرسمية والتطوعية، إذ إن ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث له آثاره السلبية العديدة ليس على وضع المرأة في الأسرة وامكانية مشاركة فعالة في جهود التنمية الاجتماعية و التنمية الاقتصادية في المجتمع فحسب وإنما فيما يتعلق بالسن عند اول زواج والاستخدام الفعال المبكر لوسائل تنظيم الاسرة وكذلك فيما يتعلق بمعدلات وفيات الاطفال الرضع⁽³⁾.
وفي عام 1960 بلغت نسبة الأمية في الريف وتحديداً في منطقة (دمياط) بنسبة انخفاض (9،61%)، وكذلك اتجهت نسبة الأمية للذكور بالريف نحو الانخفاض هي الاخرى بنسبة (6،67%)، إذ يلاحظ الارتفاع النسبي الدائم لامية الإناث عن امية الذكور في كل سنوات للمدة (1960الى الوقت الحالي) وخاصة في الفترات الاولى، وهو ما يعود الى طبيعة الظروف الاجتماعية السائدة وخاصة في بداية الفترة، والتي اتسمت بأحجام المرأة بشكل عام وعدم الاهتمام بالتعليم وهو ما ظل سائداً في الريف وخاصة في محافظة دمياط.

اتجهت نسبة الأمية للإناث في الحضر نحو الانخفاض ففي العام 1960 سجلت نسبة الأمية 66.4، ويلاحظ الارتفاع النسبي الدائم لامية الإناث عن أمية الذكور في كل سنوات الفترة (1960-1970)⁽⁴⁾.
نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به المرأة المصرية كان لابد من التركيز على القضاء على الأمية، وتوفير فرص وامكانيات التعليم للفتيات، والتوسع في إنشاء التدريب المهني للفتيات والنساء لإستيعاب الأعداد المتزايدة والارتقاء بمستوى الكفاية الانتاجية للمرأة، إن أخطر مشكلة تواجه المرأة المصرية هي مشكلة الأمية التي تعد المعضلة الطبيعية لعدم الاستيعاب في مشكلة الأمية حتى أصبحت إحدى المشكلات التي تهدد مشروعات التنمية بل تهدد الأمن القومي لمصر⁽⁵⁾.

- 1 - فتحي محمد مصيلحي، المرأة الريفية في مصر بين تحديات الواقع وصياغة المستقبل، مركز بحوث المرأة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 1998، ص260.
- 2 - احمد فؤاد ابراهيم، المرأة الريفية في محافظة دمياط: دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2007، ص111.
- 3 - المجلس القومي للخدمات الاجتماعية، الدلالة الاجتماعية لتأخر سن الزواج، تقرير مقدم إلى السيد رئيس الجمهورية عن اعمال المجلس في دورته الثالثة والعشرين، القاهرة، 2003، ص74.
- 4 - احمد فؤاد ابراهيم، المصدر السابق، ص112-113.
- 5 - لمياء محمد عبد العزيز، استخدامات المرأة المصرية لصحافتها الالكترونية والاشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية الآداب، 2013، ص193.

الخاتمة

شهدت مصر في السنوات التي تلت قيام ثورة تموز عام 1952 تطوراً ملحوظاً في كافة أوجه الحياة الاجتماعية، ومنها التعليم ولا سيما التعليم النسوي، ومن خلال استعراض التعليم النسوي للمرأة المصرية للمدة من 1952-1970، توصلنا الى جملة من النتائج هي:

- 1- اهتمام الدولة بتعليم المرأة المصرية، لكي تسهم بفعالية في عملية التنمية الاجتماعية وتحقيق ذاتها الانسانية والتخلص من المعتقدات الضارة السائدة في المجتمع.
- 2- ارتفاع نسبة النساء الداخلات في الجامعات، إذ بلغت نسبة النساء 85% إذ أثبتت المرأة المصرية وجودها في المجال العلمي واصبح لها وجود متميز في ميادين عدة منها الطب والأدب والفنون.
- 3- قام نظام تعليمي قومي اهتم بنشر التعليم بين أبناء الشعب المصري، لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و رعاية الموهوبين، فضلاً عن تقديم المساعدة لهم. ورعايتهم لإتمام تعليمهم على الرغم من لصعوبات المالية التي تعترضهم، فقد ارتبط التعليم بالمجتمع فأصبح يقوم بإعداد القوة البشرية، وذلك من أجل العمل على زيادة الانتاج سواء كان زراعيا او صناعيا أو تجاريا، فضلاً عن تقديم الخدمات التعليمية للمواطنين.

المصادر

أولاً / الرسائل والأطاريح الجامعية:

- 1- أحمد فؤاد إبراهيم، المرأة الريفية في محافظة دمياط: دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2007.
 - 2- ثائر صائب صالح عداي الحياي، التطورات الاجتماعية في مصر 1952-1967، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2010.
 - 3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم اجتماع المرأة، أطروحة دكتوراه جامعة الاسكندرية، 1998.
 - 4- لمياء محمد عبد العزيز، استخدامات المرأة المصرية لصحافتها الإلكترونية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2013.
- ثانياً / الكتب:

- 1- إبراهيم سيد قرشي، معركة التحرير: برنامج التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، د. م، 1951.
- 2- أجلال خليفة، الحركة النسائية الحديثة: قضية المرأة العربية على أرض مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.
- 3- المجلس القومي للخدمات الاجتماعية، الدلالة الاجتماعية لتأخر سن الزواج، تقرير مقدم الى السيد رئيس الجمهورية عن أعمال المجلس في دورته الثالثة والعشرين، القاهرة، 2003.
- 4- المجلس القومي للمرأة، مصر والنوع الاجتماعي: رؤية استشرافية، القاهرة، مطبوعات المجلس القومي للمرأة، حزيران 2002.

- 5- حسن الفقي، التاريخ الثقافي في مصر، ط2، القاهرة، 1971.
- 6- رقيقة سليم حمود، تعليم الإناث في الدول العربية: الإنجازات والمعوقات وآفاق المستقبل، تقديم حامد عمار، دار المصرية اللبنانية، د. م، 2008.
- 7- زينب عبد الباقي، المرأة بين الدين والمجتمع، النهضة الحديثة، القاهرة، 1977.
- 8- سامية محمد فهمي، مشاركة المرأة العربية في تنمية المجتمع: تجارب الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2001.
- 9- سعد التائه، مصر بين عهدين(1952- 1970) (1970-1981)، دار النضال، بيروت، 1982.
- 10- عبدالرحمن الرفاعي، مقدمات ثورة 23 يوليو سنة 1952، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1987.
- 11- عزة الأبياري، المرأة المصرية، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، 1985.
- 12- فتحي محمد مصيلحي، المرأة الريفية في مصر بين تحديات الواقع وصياغة المستقبل، مركز بحوث المرأة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 1998.
- 13- لطيفة محمد سالم، المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي 1919-1945، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.
- 14- محمد علي كلوب باشا، مبادئ في السياسة المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ت.
- 15- محي الدين احمد حسين، دراسات في شخصية المرأة المصرية، دار المعارف، القاهرة، 1983.
- 16- مدحت ابو بكر، اسرائيليات : محاولات تهويد الانسان المصري، مطبعة العروبة، القاهرة، د. م .
ثالثاً / الدوريات العربية والعراقية:
- 1- سعيد الرحموني، المرأة من صراع الادوار الى صراع الاشتراك في الادوار، مجلة المستقبل العربي، العدد238، 2002.
- 2- سميه أمين ياسين وثائر صائب صالح، السياسة الاصلاحية في مجالي التعليم والصحة الثورة 23 تموز 1952-1967، مجلة جامعة الانبار العلوم الانسانية، العدد الأول، آذار 2010.
- 3- في عيد المعلم، المصور يقدم نابغات من الاقليم الشمالي، مجلة المصور، العدد1888، القاهرة، 16 ديسمبر 1960.
- 4- أديب ديمتري، الثورة والتعليم، مجلة الكاتب، العدد68، السنة السادسة، تشرين الثاني، 1966.
- 5- المرأة في الأزهر، مجلة المصور، القاهرة، العدد2307، 1969.
- 6- وفاء خالد خلف، تطور التعليم العالي في مصر 1908-1955، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد20، العدد 84، 2014
رابعاً / الجرائد:
- 1- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 24164، آذار، 1956.
- 2- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 25299، 1956.
- 3- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 29295، شباط 1967.
- 4- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 28825، السنة 91، 1965.
- 5- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 28286، السنة 91، 1965.

- 6- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 28802، السنة 91، 1965.
 - 7- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 28828، السنة 91، 1965.
 - 8- جريدة الأهرام، القاهرة، العدد 29275، 4 شباط 1967 .
 - 9- جريدة الجمهورية، القاهرة، العدد 15648،31/10/1996.
 - 10- جريدة البيان، القاهرة، العدد 341، تموز 1961.
- خامساً / شبكة المعلومات والانترنت:

- 1- [www. Tiba news.com>go-1956-costitution](http://www.Tiba news.com>go-1956-costitution).
- 2- <https:// ar. ency clopedia-blogspot.com>2010/03>.